Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

في وصف روضة

حيَّتك عنا شمالٌ طاف طائِفُها ... بجنةٍ نفحتْ رَوحاً ورَيحانا
هبَّتْ سحيراً فناجى الغصنُ صاحبَه ... مُوسوِساً وتداعى الطيرُ إعلانا
وُرْقٌ تغني على خُضرٍ مُهَدّلةٍ ... تسمو بها وتمسُّ الأرض أحيانا
تخالُ طائرَها نشوانَ من طرَبٍ ... والغصنَ، من هزِّهِ عِطفَيه نشوانا

«ابن الرومي»

*

الساعة

كم ساعة آلمني مَسّها ... وَأزعجتني يدها القاسيه
فتشتُ فيها جاهداً لم أجدْ ... هنيهة واحدة صافيه
وكم سقتني المرّ أخت لها ... فرحتُ أشْكوها إلى التّاليه
فأسلمتني هذه غَنوةً ... لساعةٍ أخرى وبي ما بِيَه
ويحك يا مسكين هل تشتكي ... جارحةَ الظّفر إلى ضاريه
حاذرْ من السّاعات ويلٌ لمن ... يأمن تلك الفئة الطاغيه
وإن تجد من بينها ساعةً ... جعبتها من غصصٍ خاليه
فالهُ بها لهو الحكيم الّذي ... لم ينسه حاضرُه ماضيه
وامرحْ كما يمرح ذو نشوةٍ ... في قُلّةٍ من تحتها الهاويه
فهي وإن بشّت وإن داعبت ... محتالة ختالة عاديه
عناقها خنق وتقبيلها ... كما تعضّ الحيّة الباغيه
هذا هو العيش فقل للّذي ... تجرحه السّاعة والثانية
يا شاكي السّاعات، اسمع، عَسى ... تُنجيك منها الساعة القاضيه

«اسماعيل صبري»

* * *